ثانياً: قواعد اللغة:

تعد قواعد اللغة من بين فروع اللغة العربية التي نالت اهتمام المربين والمهتمين بأصول تدريس اللغة العربية وطرائق تدريسها.

مفهومها:

هي أحكام يجري عليها الكلام العربي في نظامه الجملي ونظامه الإعرابي، ونظام أبنية الكلم منه، فهي تتناول ثلاثة جوانب رئيسية من مطالب العلم باللغة العربية، أولها نظام الجملة، وثانيها نظام الإعراب، وثالثها نظام أبنية الكلم، وإذا تعلمنا هذه القواعد أصبحنا قادرين على إجراء الإعراب عليها بطريقة مستقيمة، وقادرين كذلك على صوغ الكلم صياغة صحيحة وقد عرفها عبد الرحمن السفاسفة في قوله " هي وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق وصحة الكتابة، وهي مقياس دقيق، تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى، وبها تتبيّن أصول المقاصد بالدلالة، فيعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، ولولاها لجهل أصل الإفادة، وكلّما كانت اللغة واسعة ونامية ودقيقة زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها، فالمعنى هو القاعدة الأساسية للبناء اللغوي" .

أهمية تدريس قواعد اللغة:

ومن الأغراض التي ترمي إليها دروس القواعد ما يأتي:

١-تساعد القواعد في تصحيح الأساليب وخلوها من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها، فيستطيع التلميذ أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه، وفي ذلك اقتصاد في الوقت والجهد.

٢-تحمل التلاميذ على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.

٣– تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثون عنه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم وتعبر عن ميولهم.

٤– تنظيم معلومات التلاميذ اللغوية تنظيما يسهل عليهم الانتفاع بها، ويمكنهم من نقد الأساليب والعبارات نقداً يبين لهم وجه الغموض، وأسباب الركاكة في هذه الأساليب.

٥– تساعد القواعد في تعويد التلاميذ دقة الملاحظة والموازنة والحكم، وتكون في نفوسهم الذوق الأدبي، لأن وظيفتها تحليل الألفاظ والعبارات والأساليب، والتمييز بين صوابها وخطئها، ومراعاة العلاقات بين التراكيب ومعانيها.

٦- تمكين الطلاب من معرفة مواقع الكلمات في الجملة.

٧– تطوير قدرة المتعلم على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلية عليها وأثر الضبط في معنى الكلمة ووظيفتها .

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن أهمية القواعد اللغوية تتأتى من أهمية اللغة ذاتها، فنحن لا يمكن أن نقرأ قراءة سليمة خالية من الأخطاء، ولا نكتب كتابة صحيحة إلاّ بمعرفة القواعد الأساسية للغة.

الطرائق العامة لتدريس قواعد اللغة:

هناك ثلاث طرق لتدريس قواعد العربية، فكانت أولها الطريقة القياسية، ثم عدل عنها إلى الطريقة الاستقرائية، ثم ظهرت طريقة معدّلة للطريقة الاستقرائية، تقوم تعليم القواعد من خلال النصوص المتكاملة وهي الطريقة المعدلة، ويمكن ذكرهم باختصار كالآتي:

١-**الطريقة القياسية:** وهي أقدم الطرق الثلاث وقد احتلت مكانة عظيمة في تدريس القواعد قديماً، وتقوم هذه الطريقة على البدء بذكر القاعدة وتوضيحها ببعض الأمثلة المحدّدة المباشرة.

وهي طريقة تساعد على الإلمام بقواعد اللغة إلماماً مباشرا، ولكنها كانت تقريرية تلقى إلى المتعلم إلقاءً، لهذا كان دور المتعلم هنا سلبياً لأنه يتلقى فقط.

٢-**الطريقة الاستقرائية :** تقوم على عرض الأمثلة ومناقشة الطلاب فيها، والموازنة بينها واستخلاص القاعدة، ثم التدريب عليها والتطبيق، والبدء بها بالجزئيات للوصول منها إلى الكل، أو القانون العام .

ويكون دور الطالب هنا إيجابياً، لأنهم هم الذين يستنبطون القاعدة بعد مناقشة الأمثلة، والموازنة بينها، ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد.

٣- **الطريقة المعدلة :** تقوم هذه الطريقة على تدريس القواعد من خلال الأساليب المتصلة، لا الأساليب المنقطعة، ويراد بالأساليب المنفصلة نص من النصوص يعرض في البداية، يقرؤه الطلاب ويفهمون معناه، ثم يستخرجون من النص الأمثلة ليعملوا على موازنتها وربطها واستنباط القاعدة.

إذن هي تختلف عن الطريقة الاستقرائية من حيث الأمثلة، في الطريقة الاستقرائية تعرض الأمثلة منفصلة على شكل جمل مفيدة، أمّا في الطريقة المعدّلة فيعرض النص ويقرأ ويستخرج منه الأمثلة.

ومن خلال التعرف على الطرق الثلاث يمكن القول إن هذه الطرق خاصة بتدريس قواعد **اللغة في المدارس الإعدادية والثانوية.**

طرائق تدريس القواعد النحوية في مرحلة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

يوصف الطفل في هذه المرحلة بمحدودية الخبرات، والحاجة إلى توسيع خبرته وتنمية محصوله اللغوي، وفي أثناء هذه الحلقة ينبغي أن يعطى الطفل الأمن والحرية بالقدر الذي يساعده على التعبير عن نفسه بلغته التي يستعملها، وبحيث يعبّر عن سجيته في وضع طبيعي، من غير أن تفرض عليه قيود تقيد من انطلاقه، أمّا مهمة المعلم هنا فمحصورة في تمكين الطفل من الكلام باللغة التي يستطيعها، لأن صحة الكلام ستأتي بالتدرج.

وعندما ينتقل الطفل إلى الحلقة الثانية تنمو قدراته ومهاراته اللغوية، وتصبح فرص التدريب على الاستعمال اللغوي أكثر سعة وأفسح مجالاً في مختلف فروع اللغة العربية.

-التدريب اللغوي والقواعد في هذه المرحلة:

يكون ذلك من خلال:

-استغلال دروس القراءة في تدريب الأطفال على العادات اللغوية الصحيحة.

-استغلال المواقف التعليمية أثناء المسرحيات والمحفوظات وأحاديث الطلبة في تدريبهم على بعض الاستعمالات الصحيحة الملائمة.

-التدريب عن طريق الألعاب اللغوية.

-البطاقات وهي قطع صغيرة من الورق، يكتب على كل منها عبارة أو سؤال، لتدريب الطلبة على وحدات معينة مثل الاستفهام والضمائر ونحوها.

وعلى هذا الأساس يكون تدريب التلاميذ على القواعد اللغوية في مرحلة الحلقة الأولى.

ثالثاً: المحادثة:

مفهوم المحادثة:

ويعرفها الحلاق بأنها: قدرة الفرد على نقل وتوصيل المعلومات والخبرات والآراء والاتجاهات إلى الآخرين بطريقة منطقية منظمة تجد القبول والاستحسان عند المستمعين مع سلامة اللغة وحسن التعبير.

أهداف تعليم المحادثة:

– أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة والنظم الصحيحة لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

– أن يستخدم بعض الخصائص اللغوية في التعبير الشفهي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

– أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عملية اتصال عصرية.

– أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً ومفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.

– أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

مستويات اكتساب مهارة المحادثة في أثناء تعلّم اللغة:

- المستوى الأول :يستطيع الطالب استخدام تعابير شائعة يومية وتعابير بسيطة جدًّا، بهدف تحقيق الحاجات الملموسة له كما يقدر على أن يقدم غيره ويطرح على غيره أسئلة تتعلق بحاجاته، ويمكنه كذلك التواصل بشكل بسيط إذا كان المخاطب يتكلم ببطء وبوضوح وتعاون.
- المستوى الثاني: يستطيع الطالب أن يستخدم جملاً تامة وتعابير غالبًا ما تستخدم حول مجالات مباشرة، وذات أولوية للدارس، كالمعلومات الشخصية والعائلية البسيطة والمشتريات والمحيط الأقرب والعمل، كما يستطيع التواصل

في أثناء القيام بأعمال بسيطة وعادية لا تحتاج إلا تبادلاً بسيطًا ومباشرًا للمعلومات حول موضوعات مألوفة وعادية، ويستطيع أن يصف بوسائل بسيطة دراسته ومحيطه المباشر ، وأن يتحدث عن مسائل ترتبط بالحاجيات المباشرة.

- المستوى الثالث: يستطيع الطالب تقديم فكرة بسيطة مترابطة متماسكة حول مجالات تحظى باهتمامه، ويقدر أن يتحدث عن حدث أو تجربة أو حلم وأن يصف أمنيةً أو هدفًا أو أن يتحدث باختصار عن أسباب أو يشرح مشروع أو فكرة، ويستطيع أن يدبِّر أمره في أغلب الظروف التي تواجهه في السفر إلى البلدان التي تستخدم فيها اللغة المستهدفة.
- المستوى الرابع: يستطيع الطالب التواصل بدرجة من العفوية وباستطاعته التعبير بوضوح وبدقة حول تشكيلة كبيرة من الموضوعات وإبداء رأيه الخاص حول إحدى قضايا الساعة وتقديم الإيجابيات والسلبيات لمختلف الإمكانيات.
- المستوى الخامس: يستطيع الطالب التعبير بطلاقة وعفوية وبدون إظهار الحاجة للبحث عن الألفاظ المناسبة، ويمكنه استخدام اللغة بطريقة ناجحة ومرنة في حياته الاجتماعية والمهنية والأكاديمية، ويستطيع التعبير عن الموضوعات المعقدة بوضوح وبطريقة سلسة كما يمكنه إبراز سيطرته على أدوات تنظيم الخطاب وتسلسله وتناغمه.
- المستوى السادس :يستطيع الطالب التحدث بطلاقة وعفوية تامتين وبدقة لغوية ذات درجة عالية.

علاقة المحادثة بمهارات اللغة الأخرى:

١- العلاقة بين الاستماع والمحادثة

يجمع بين مهارتي المحادثة والاستماع الكلمة المسموعة والصوت المحمول على وسط ناقل لهذا الصوت وهو الهواء، أما عن العلاقة بين الاستماع والمحادثة فتتجلى في أن المحادثة تتمثل في الإنتاج، والاستماع يمثل جانب الاستقبال، ولا يمكن للمتكلم أن يكتسب اللغة من خلال استماعه لهذه اللغة في البداية، فالمحادثة تعكس لغة الاستماع اليومي التي يمارسها المتكلم في بيئته الاجتماعية.

وتتجلى العلاقة بينهما كذلك في أن المتحدث لو استمع إلى النماذج الراقية من اللغة، فإنه سيكتسب القدرة على المحادثة بطلاقة، المستمع لا يستمع إلى أصوات مجردة من المعنى أو أصوات جوفاء، وإنما هو يستمع إلى كلمات وكل كلمات تحمل العديد من المعاني والظلال وفقاً للسياق العام الذي ترد فيه، ومن ثم فإن الاستماع الجيد يؤدي حتماً إلى ثراء الحصيلة اللغوية للمتكلم، وهذه المفردات تمكنه من بناء الجمل والعبرات بناءً يحاكي فيه الأصل المسموع.

٢- العلاقة بين المحادثة والقراءة

توجد علاقة قوية بين المحادثة والقراءة، حيث إن المتحدث الجيد قارئ جيد، كما أن للقراءة دوراً كبيراً في نمو اللغة الشفوية للمتكلم، علاوة على أن التحدث بطلاقة يزيد من استعداد الطالب للقراءة، ويمكن توضيح العلاقة بين هاتين المهارتين كما يلي:

- إن عملية فهم القراءة تدل دلالة واضحة على الدقة في التحدث، وبالتالي يُعد هذا الفهم مؤشراً لمقدرة المتكلم.
- تساعد القراءة في نمو اللغة الشفهية للمتكلم.

- تكسب القراءة المتكلمَ العديد من الألفاظ والتعبيرات التي يمكنه توظيفها في أحاديثه ومحاوراته.
- إن عادات المتحدث في أثناء عملية التكلم تنتقل بشكل تلقائي من مجال الحديث إلى مجال القراءة خاصةً عندما يقرأ قراءة جهرية.
- إن القراءة الجهرية وعملية التحدث مهاراتٌ شفوية يستعين فيها القارئ والمتكلم بالعديد من الأشياء التي تُعد قواسم مشتركة مثل :النبر، التنغيم الصوتي، تمثل المعنى عند القراءة الجهرية أو عند التحدث، التحدث في وحدات فكرته تامة المعنى، الاستعانة بالإشارات الجسمية المعبرة عن المعنى في عملية التحدث، مراعاة مجموعة من العلامات الاصطلاحية عند القراءة التي تترجم هذه الإشارات إلى واقع (علامات الترقيم)

٣- العلاقة بين المحادثة والكتابة

تبرز العلاقة بين التحدث والكتابة في أن كلاً منهما مهارة للإنتاج اللغوي، غير أن الأول فن عماده الكلمة المنطوقة، والثاني عماده الكلمة المكتوبة، كما تتضح العلاقة بينهما في أن الطفل إذا تدرب على مهارة المحادثة تدريباً كافياً يؤهله:

- لتحديد الموضوع الذي سيتحدث فيه.
- اختيار عنوان معين عن موضوع الحديث.
- تحديده للأفكار الرئيسة والفرعية الواردة في هذا الموضوع.
- ترتيبه لهذه الأفكار بشكل مسلسل يؤدي إلى إفهام المستمع.
- ربطه بين هذه الأفكار بأدوات الربط المتعارف عليها.
- تحديده لنوعية الجمهور الذي سيستمع إلى الموضوع.
- لو أجاد المتحدث كل العناصر السابقة فإنه من السهل عليه بعد ذلك أن يخطط لموضوع كتابي.

الاستراتيجيات الحديثة في تدريس المحادثة:

أ- استراتيجية الحوار والمناقشة

تعتمد هذه الاستراتيجية على إثارة تفكير ومشاركة الطلبة وإتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفياً ووجدانياً ومهاريا.

تناسب هذه الاستراتيجية المستوى المتقدم؛ فهي تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها والموازنة بينها ومناقشتها داخل الفصل؛ حيث يطلع كل طالب على ما توصل إليه زملاؤه، وبذلك يشترك جميع الطلبة في إعداد درس المحادثة.

أنواع المناقشة:

١- مناقشة تلقينية: وتعتمد على السؤال والجواب بطريقة تقود الطلبة إلى التفكير المستقل وتدريب الذاكرة.

٢- المناقشة الاكتشافية الجدلية : وتعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة بما تثيره من فضول وحب للمعرفة.

٣- المناقشة الجماعية الحرة: وفيها تجلس مجموعة من الطلبة على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً.

٤-الندوة: وتتكون من مقرر وعدد من الطلبة لا يزيد عن ستة، يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم ويعرض المقرر موضوع المحادثة، ويوجهها بحيث يوجد توازناً بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم حول الموضوع، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

٥- المناقشة الثنائية :وفيها يجلس طالبان أمام طلبة الفصل ويقوم أحدهما بدور السائل والآخر بدور المجيب، وقد يتبادلان الأدوار.

٦-مجموعات العمل :ويسير العمل في هذه الطريقة على أساس تكوين جماعات صغيرة داخل الفصل كل جماعة تدرس وجهاً مختلفاً لمشكلة معينة، وقد يعاد تشكيل المجموعات على ضوء ما يتضح من اهتمامات الطلبة، وما يطرأ من موضوعات جديدة (التعليم التعاوني).

ب- استراتيجية التعلم التعاوني: حظي التعلم التعاوني باهتمام كبير من قبل التربويين، إذ إن له تأثيراً إيجابياً وفاعلاً في بقاء أثر التعلم لدى الطلبة، ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى اتباع طريقة التعلم في مجموعات توافقاً مع إدخال نظام التعليم الأساسي.

ويتضمن التعلم التعاوني مجموعة من استراتيجيات التعليم التي تتضمن العمل الجماعي للطلبة داخل مجموعات صغيرة لتحقيق أهداف المحادثة، ويعمل على تحسين مشاركة الطلبة ويعطي الفرصة لجميع الطلبة كي يتفاعلوا في أداء المحادثة. ويمكن تلخيص استراتيجيات التعلم التعاوني فيما يأتي:

- استراتيجية الفرق الطلابية وفقاً لأقسام التحصيل
- استراتيجية فرق الألعاب والمباريات الطلابية(:الجيكسو)
- استراتيجية فكر زاوج شارك
- استراتيجية تمثيل الأدوار.
- استراتيجية التدريس التبادلي.

د- استراتيجية الوصف والتفسير:

تفيد هذه التقنية بشكل أساسي في تدريس وتثبيت الأوصاف والنعوت لدى المتعلم، لأنها تقنية تمكنهم من تقديم أوصاف لشخصيات حقيقية يعرضها المدرس عليهم.

ز- القصة / الحكاية

تعتبر القصص والحكايات من الاستراتيجيات الفعالة في ضبط المفردات وتذكرها من قبل المتعلمين، لأنّ القصة –بما تمتلكه من عناصر التشويق وسرد الأحداث – تجعلهم يتصورونها وكأنها مشاهد حقيقية مما يجعلها أسهل للحفظ والتذكر والاسترجاع.

ف- استراتيجية التكرار والتدوير

لا نعني بالتكرار هنا الترديد الممل للمفردات صوتياً من قبل المدرس ويتبعه في ذلك المتعلمون، وإنما نعني به استعمال المفردات عدة مرات وفي سياقات لغوية وتواصلية مختلفة حتى تستقر في أذهانهم وتصير راسخة وواضحة.

ط- استراتيجية التقديمات الشفوية والأوراق البحثية:

مما عايناه بشكل ملحوظ خلال التدريس أن المتعلمين يستطيعون الوصول إلى مفردات جديدة ومهمة كلما أسندت إليهم مهمة أو تمرين محدد، من قبيل تقديم عروض شفوية داخل الصف في موضوعات يختارونها بأنفسهم أو يطالبون بالبحث فيها، وتظل هذه المفردات لصيقة بأذهانهم مدة طويلة لأنهم هم من وصلوا إليها.

نصائح وارشادات للمدرس عند تدريس المحادثة:

ينبغي أن يولي مدرس اللغة العربية مهارة المحادثة جل اهتمامه؛ فهي وسيلة رئيسة في تعليم اللغة في جميع المستويات؛ حيث يصعب على متعلمي اللغة التقدم في المهارات اللغوية الأخرى ما لم يجيدوا مهارة المحادثة وهي غاية تعلم اللغة، ومن الضروري التركيز على تنمية مهارة المحادثة أثناء تدريس اللغة، وفيما يلي بعض النصائح والإرشادات التي ينبغي للمعلم اتباعها في تدريس المحادثة:

١- تنظيم هيئة جلوس الطلبة أثناء المحادثة بصورة مريحة بحيث يستطيع أحدهم مشاهدة الآخر وسماعه.

٢-الاهتمام بجميع الطلبة، وعدم التركيز أو الاعتماد على قليل منهم وإهمال البقية.

٣-تشجيع الطلبة على التحدث عن طريق منحهم اهتماماً كبيراً عندما يتحدثون وعدم التقليل أو الحط أو السخرية من أسئلتهم أو إجاباتهم الناقصة أو المغلوطة.

٤حض الطلبة على التحدث عن طريق الأسئلة المحفزة، مثل ماذا تقصد؟ كيف توصلت إلى هذا الاستنتاج؟ إلخ

٥-أن يشعر المدرس الطلبة بالاطمئنان والثقة في أنفسهم، وألا يسخر من الطالب إذا أخطأ وألا يسمح لزملائه بالسخرية منه.

٦-أن يثني المدرس على الطالب كلما كان أداؤه طيباً، وأن يكثر من الابتسام ويصغي بعناية لما يقوله.

٧-لا يكلف المدرس الطلبة بالكلام عن شيء ليس لديهم علم به، أوليس لديهم الكفاية اللغوية التي يعبرون بها عن الأفكار التي تطرح عليهم.

٨-أن يقدم المدرس للطلبة أنماط الحديث العادية التي سوف يستمعون إليها من متحدثي اللغة الأم والتي سوف يستخدمونها مع هؤلاء المتحدثين.

٩-أن يلفت أنظار الطلبة للكلمات الجديدة، ويستنبط منهم معنى هذه الكلمات، حتى يكون الطالب قادراً على فهم الكلمة من السياق.

١٠-تشجيع الطلبة على استخدام الكلمات الجديدة التي تعلموها في سياقات جديدة، وذلك أن تثبيت هذه الكلمة مرهون باستخدامها وتوظيفها كلما وجدت مواقف تناسبها.

١١التدرج في تقديم المحادثة وفق المستويات الثلاثة فهي في المستوى الأول تدور حول شؤون الحياة اليومية، وفي المستوى الثاني تدور حول موضوعات وصفية إلى حد ما أو قضايا بسيطة، وفي المستوى الثالث تدور المحادثة حول مواقف تجريدية، وقضايا جدلية تتباين فيها وجهات النظر.

١٢-ينبغي أن يحسن المدرس اختيار الموضوعات التي يتحدث الطلبة فيها خاصة في المستوى المتقدم حيث الفرصة متاحة للتعبير الحر، فينبغي أن يكون الموضوع ذا قيمة وأن يكون واضحا ومحددا.

١٣-ينبغي أن يحرص المدرس على أن يتعرض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه فالمحادثة مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المدرس وظل هو مستمعا.

١٤-ينبغي أن يكون المدرس يقظاً فطناً ذكياً في تصحيحه للأخطاء التي يقع فيها الطلبة أثناء أداء المحادثة وأن يكون هذا التصحيح بشكل لا يحرج الطالب أو ينال من قدراته أمام زملائه، ويمكن أن يذكر المدرس العبارة الصحيحة عندما يخطئ فيها الطالب.

رابعاً: التعبير:

يمثل التعبير نشاطاً أدبياً واجتماعياً، فهو الطريقة التي يوضع بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته بلغة سليمة، وتصوير جميل، وما يطلب إليه صياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون وهو الغاية من تعليم اللغة.

مفهومه:

يعرفها فواز بن فتح الله البراميني في قوله " هو الإفصاح عما في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية، وبخاصة بالمحادثة أو الكتابة".

أو أن يكتب في قوة ووضوح ودقة وحسن عرض عما يجول في خاطره وفكره وعما يدور في مشاعره وأحاسيسه، كل ذلك في تسلسل وتلازم وانسجام وترابط في الفكر والأسلوب.

ومن هذين التعريفين يمكن القول إن التعبير وسيلة اتصال وتفاهم بين الطلّاب، وأداة لتقوية الروابط الإنسانية أو الاجتماعية بينهم.

أنواع التعبير:

أولاً :من حيث الأداء: يقسم التعبير من حيث الأداء إلى نوعين:

١-التعبير الشفوي:

يعتبر التحدث هو الوسيلة اللغوية الأولى التي يستخدمها الإنسان لنقل ما لديه، من أفكار أو ما يدور في نفسه من أحاسيس إلى الآخرين، فالتحدث وسيلة فعالة في المراحل الأولى لحياة الإنسان.

ويمكن تعريف التعبير الشفوي على أنه " إيصال الفكرة باستعمال اللغة الرمزية والاستعانة باللغة الجسدية وما يظهر على لغة المتكلم الرمزية من نبرات وأنغام وما يبدوا على الجسم من حركات وملامح وعلى الوجه قسمات وتعابير " .

ومما سبق نستنتج أن التعبير الشفهي يعتمد على المحادثة لا سيما في المراحل العمرية والدراسية المبكرة، وهي تعليم خاص لتدريبهم على النطق السليم وإمدادهم بالمفردات التي تمهدهم للقراءة والكتابة.

٢-**التعبير الكتابي:**

الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا.

ويقصد بالتعبير الكتابي تربوياً " إقرار الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلو من الأخطاء، بقدر يتلاءم مع قدراتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم على اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار، وتبويبها، وتسلسلها، وربطها".

وفي تعريف أخر " هو إكساب الطلاب الأدوات والعوامل المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم وعواطفهم واحتياجاتهم ورغباتهم بعبارات صحيحة سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تتناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، وتعويدهم الدقة في اختيار الألفاظ الملائمة وتنسيق الأفكار وترتيبها وجمعها وربط بعضها البعض، فهو "وسيلة للاتصال بين الإنسان وأخيه الإنسان ممن تفصلهم المسافات الزمنية أو المكانية " .

وبناءً على ما سبق ذكره نستنتج أن التعبير الكتابي هو إفصاح الطالب بقلمه عن أفكاره ومشاعره، فهو الصلة التي تربط الفرد بغيره وتجعله قادراً على التفاعل مع المجتمع الذي يعيش فيه.

ثانياً: من حيث الغرض:

١-**التعبير الوظيفي** " :وهو التعبير الذي يؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة مثل الفهم والإفهام، ومجالات استعماله كثيرة **كالمحادثة بين الناس، وكتابة الرسائل، والبرقيات، والاستدعاءات المختلفة** ، ويؤدي التعبير الوظيفي **بطريقة المشافهة أو الكتابة**.

٢-التعبير الإبداعي " :وهو الذي يكون **غرضه التعبير عن الأفكار والمشاعر النفسية ونقلها إلى الآخرين**، بأسلوب أدبي عالٍ، بقصد التأثير في نفوس القارئين والسامعين، بحيث تصل درجة انفعالهم بها إلى مستوى يكاد يقترب من مستوى انفعال أصحاب هذه الأفكار ، وهذا النوع من التعبير يعين الطالب على التعبير عن نفسه ومشاعره تعبيراً يبرز شخصيته، وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب الطلبة على هذين النوعين من التعبير وإعدادهم للمواقف المختلفة.

أهداف تدريس التعبير:

هناك أهداف كثيرة ومتنوعة لتعليم التعبير بشكليه الشفوي والكتابي، وبنوعيه الوظيفي والإبداعي من أهمها:

-اكتساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار بألفاظ فصيحة وتراكيب سليمة.

-اكتساب المتعلمين القدرة على سلسلة الأفكار وبناء بعضها على بعض في جمل مترابطة ترابطاً منطقياً.

– تزويد المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعد على التعبير الواضح السليم.

-أن يتقن الطلاب الملاحظة السليمة عند وصف الأشياء والأحداث وتنوعها وتنسيقها، فالناس في عباراتهم المكتوبة أكثر تدقيقا منهم في عباراتهم الشفوية، والطلاب بهذه الطريقة يتعلمون سلامة الذوق في اللغة.

-أن يعبر تعبيراً صحيحاً عن أحاسيسه ومشاعره وأفكاره في أسلوب واضح ورفيع ومؤثر فيه التخيل والإبداع.

-أن يتقن الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها في حياته العلمية والفكرية داخل المدرسة وخارجها.

-أن ينتقي الألفاظ المناسبة للمعاني، وكذا التراكيب والتعبيرات ويتزود بها، لأنه سيحتاج إليها في حياته اللغوية.

واستناداً إلى ما سبق نقول **إن التعبير يعد من أهم وسائل الاتصال الإنساني،** وهو المحصلة المبتغاة من تدريس اللغة كما أنه **نشاط اجتماعي وتواصل بشري يحقق ذات الفرد وانسجامه في جماعة،** ومهما تعددت أنواع التعبير فله هدف أساسي ويتمثل في خلق القدرة على التعبير الواضح السليم المنمق لدى المتعلم.

إستراتجية تدريس التعبير في الحلقة الأولى:

١-الصف الأول:

يقصد به **تدريس التعبير في هذا الصف على التعبير الشفوي،** وفيما يلي خطوات تدريسية:

-التمهيد: قبل عرض لوحة التعبير يمهِّد المعلِّم للدرس باستدعاء خبرات الطلاب السابقة المتصلة بموضوع الدرس، ويدير حواراً يخلص منه إلى توضيح المعلومات والمفاهيم الأساسية التي يتوقع أن ترد في درس التعبير، ويحتاج الطلاب إليها على أنّها تعلم قبلي لازم، بما في ذلك المفردات الجديدة.

-يعرض المعلم لوحة التعبير على الطلبة ويطلب إليها تأملها، ومحاولة التعرف إلى عناصرها والأحداث التي تدور إليها.

-يطلب إلى بعض الطلاب التحدث عمّا فهموه من اللّوحة دون أن يدقق كثيراً في ذلك، ولكنه مع مرور الزمن يحاول أن يوجههم إلى تبيّن مواطن الخطأ والصواب فيما ذكروه من خلال معالجة أجزاء اللوحة.

-يوضح المعلم عناصر اللوحة للطلاّب، وبعض مضامينها التي يتوقع أنّها تقف عائقاً أمام فهم الطلاب القصة، ثم يقص عليهم القصة كما هي واردة في الدروس المحضرة في دليل المعلم، بلغة سهلة بسيطة، دون أن يستخدم كلمات فوق مستوى فهمهم.

-يبدأ المعلِّم بعد ذلك في توجيه أسئلة للطلاّب عن عناصر اللّوحة أولاً ثم أحداثها، وفي كل مرة يتلقى الإجابة من عدد من الطلاّب، وحين يحتاج الأمر إلى تصحيح لغة الإجابة فإنه يعيد الإجابة مصححة، ويعيد توجيه السؤال، ويعود فيما بعد إلى الطالب الذي أخطأ ... وهكذا.

ومن هنا نقول إن هذه المراحل التي سبق ذكرها هي التي يتبعها المعلم في تدريس التعبير اللغوي في الصف الأول الأساسي.

٢-**الصف الثاني:**

يواصل المعلم في هذه المرحلة تدريس التعبير الشفوي وفق المراحل الآتية:

-التمهيد: يوجه المعلم أسئلة للطلبة حول موضوع الدرس.

-يقص المعلم حكاية الدرس الموجود في دليل المعلم على الطلبة بلغةٍ سهلةٍ، بسيطة سليمة وسرعة معقولة.

-يطلب إلى الطلبة أن يفتحوا الكتب لتأمّل الصور الموجودة فيها صورة صورة، ويوجه إليهم بعد ذلك أسئلة حول الصور، ويتلقى الإجابة عن السؤال الواحد من أكثر من طالب واحد.

-يوضِّح المعلِّم معاني المفاهيم والمصطلحات بالطريقة التي يراها مناسبة.

-يعيد المعلِّم توجيه الأسئلة مرّة أخرى، مستعيناً بالصور، ويكرر الإجابة في كل مرّة عدد من الطلبة.

-يطلب المعلم إلى عدد من الطلبة أن يعيدوا قصّة الدرس، مرتبة حسب تسلسل الصور، وذلك بالاستعانة بالصور.

-يشجع المعلِّم عددا من الطلبة على سرد حكاية الدرس من أوّلها دون الاستعانة بالصور.

وهكذا تكون مراحل تدريس التعبير الشفوي للصف الثاني الأساسي.

٢-**الصف الثالث:**

يدرس في هذه المرحلة التعبير الشفوي والكتابي أيضاً، وهذه هي أهم المراحل المتبعة في هذا الصف:

أ -**التعبير الشفوي** :خلال الفصل الدراسي الأول، يستخدم المعلم خطوات تدريس التعبير للصف الثاني نفسها.

ب -**التعبير الكتابي** :الفصل الدراسي الثاني.

-التمهيد : بتوجيه أسئلة حول موضوع الدرس.

-عرض لوحة الدرس: يطلب إلى الطلاب تأمل الصور جيداً، ثم يوجه إليهم الأسئلة حول عناصر الدرس كما هي في الصور.

-يتلقى الإجابة عن كل سؤال من عدد من الطلبة، ثم يدوِّن الإجابة على السبورة، وعلى شكل مثال، ويتكون لدى المعلِّم عدد من الجمل على الصورة.

-يطلب المعلِّم من الطلبة ربط الجمل بحروف العطف لتصبح نصاً.

-يقرأ المعلم النص مرّة واحدة.

-يُقرأ المعلم عدداً من الطلبة النص.

يكلف المعلم الطلبة جميعاً نقل النص في دفاترهم.

خامساً:الإملاء والخط:

أ -الإملاء:

يعد الإملاء من الأسس المهمة للتعبير الكتابي، فإذا كانت القواعد وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطيّة.

مفهومها:

لقد عُرِّف الإملاء على **أنه " تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة، على أن توضع هذه الحروف في مواضعها الصحيحة من الكلمة، وذلك لاستقامة اللفظ وظهور المعنى المراد، ويعتبر الإملاء مقياساً دقيقاً لمعرفة المستوى الذي وصل إليه الصغار في تعلمهم**" .

ويضيف في هذا السياق حسن شحاتة " الإملاء هو نظام لغوي معين، موضوعه الكلمات التي يجب فصلها، والتي يجب وصلها، والحروف التي تزاد، والحروف التي تحذف، والهمزة بأنواعها المختلفة، سواء أكانت مقروءة، أو على أحد حروف اللين الثلاثة، والألف اللينة، وهاء التأنيث وتاؤه، وعلامات الترقيم، والكلمات النوعية الواردة بالمواد الد راسية، والتنوين بأنواعه، والمد بأنواعه، وقلب الحركات الثلاث، وابدال الحروف، واللام الشمسية والقمرية " .

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الإملاء هو عملية يراد بها التأكد من مدى حفظ المتعلمين الصور الصحيحة للكلمات واكتشاف ما يخطئون به منها، والعمل على إعادة حفظها من جديد، لتنطبع صور الكلمات في الذهن، ويصبح عند الطالب مهارة في كتابه الكلمات بالشكل المطلوب.

أنواع الإملاء واستراتيجية تدريس كل نوع منها:

يقسم التربويون الإملاء إلى أربعة أقسام وفق الصفوف التي تدرس فيها.

- **الإملاء المنقول:**

وقد عرِّفت على أنها عملية " نقل التلاميذ القطعة من الكتاب أو اللوح بعد قراءتها وفهمها وتهجئة بعض كلماتها هجاءً شفوياً " .

ويعتمد هذا النوع من الإملاء على انتباه التلاميذ والتفاتهم إلى أشكال الحروف والتمييز بين رموزها المختلفة، حيث يقومون بنقل ما هو مكتوب أمامهم على السبورة أو في بطاقة أو في كتاب القراءة بعد فهم هذا المكتوب.

وتعد الإملاء المنقول أول مراحل الإملاء، وهي تلائم الصفين الأول والثاني الأساسي.

خطوات تدريس الإملاء في الصف الأول والصف الثاني:

أ -التمهيد :يمهد المعلم للدرس وذلك لشد انتباه المتعلمين للدرس.

ب -التهيئة :يحدد المعلم القطعة الإملائية من كتب القراءة المخصصة، ثم يكتبها على السبورة أمامهم بخط واضح، ولا بد أن يتوافر بالقطعة المختارة حسن الانتقاء.

ج -قراءة المعلم : يقرأ المعلم القطعة قراءة تصويرية معبرة للمعنى ثم مناقشتها وفهم كلماتها الصعبة وتدوينها على السبورة.

د -قراءة المتعلمين :يقرأ المتعلمون القطعة الإملائية قراءة جهرية محاكين فيها معلمهم.

هـ -كتابة القطعة: ينقل المتعلمون القطعة في دفاترهم بعد تذكيرهم بصحة النقل وجودة الخط والنظافة والتنظيم والجلسة الصحيحة في أثناء الكتابة.

و -تصحيح المنقول من الدرس.

وبهذا يمكن القول إن هذا النوع من الإملاء يقوي انتباه الطلبة وملاحظتهم، وذلك بتعويد الطفل النظر إلى الكلمات وتقليد نسخها إلى الدفتر.

- **الإملاء المنظور:**

"وفيه تعرض القطعة على الطلبة لينظروها إمّا مكتوبة على السبورة أو على بطاقة، ثم تقرأ القطعة وتشرح حتى يفهم معناها، وتهجى بعض كلماتها، وتكتب على السبورة، ثم تمحى هذه الكلمات، وتبقى القطعة على السبورة أمام الطلبة فترة زمنية محددة، لترسخ كلماتها في أذهانهم ثم تحجب عنهم وتملى عليهم بعد ذلك "، وهذا النوع يلائم طلبة الصف الثاني والثالث.

-خطوات تدريس الإملاء للصفين الثاني والثالث الأساسي:

أ -التمهيد: يمهد المعلم للدرس وذلك لشد انتباه المتعلمين للدرس.

ب -التهيئة: يحدد المعلم القطعة الإملائية من كتب القراءة المخصصة ثم يكتبها على السبورة أمامهم بخط واضح، ولا بد أن يتوافر بالقطعة المختارة حسن الانتقاء.

ج -عرض القطعة الإملائية مكتوبة على لوحة إضافية.

د -قراءة المتعلمين الجهرية: يقرا بعض الطلبة القطعة قراءة جهرية معبرة للمعنى.

و -قراءة المتعلمين الصامتة.

ز -محو القطعة المكتوبة على السبورة أو إخفائها.

ح -إملاء القطعة بصوت واضح جهوري عليهم.

ط -جمع دفاتر الإملاء وتصحيحها.

مما سبق نستنتج أن الإملاء المنظور يساعد الربط بين النطق والرسم الإملائي، كما أنه يعتبر خطوة مهمة للتهيؤ لمعالجة الصعوبات الإملائية.

- **الإملاء الاستماعي:**

"وفيه يقرأ المعلّم قطعته الإملائية قراءة جهرية على الطلبة، تعقبها مناقشة في فهم معنى القطعة، ثم مناقشة في هجاء كلمات متشابهة لما ورد في القطعة من كلمات صعبة وبعد أن يعرف الطلبة قاعدة هذه الكلمات تملى عليهم القطعة".

ويعد الإملاء الاستماعي المرحلة الثالثة من مراحل تعليم الإملاء، ويعتمد في الصفين الرابع والخامس.

-خطوات تدريسه للصف الرابع والخامس:

أ -التمهيد: يمهد المعلم للدرس وذلك لشد انتباه المتعلمين للدرس.

ب -التهيئة: التقديم للدرس بمقدمة مشوقة تناسب موضوع الدرس.

ج -قراءة المعلم الجهرية للقطعة الإملائية.

د -شرح القطعة الإملائية وفهمها مع بيان معاني المفردات الصعبة.

هـ -إملاء المعلم القطعة على المتعلمين.

و -جمع الدفاتر وتصحيحها.

وفي خلاصة القول يمكن أن نقول إن الإملاء الاستماعي ينقل بالمتعلمين من الاعتماد على حاسة البصر وتذكر الصور البصرية إلى حاسة السمع والربط بين الرموز الصوتية للكلمات وصورها.

تصحيح الإملاء:

يتم تصحيح الإملاء بعدّة طرق منها:

١-**تصحيح المعلم** :وله الحرية في اختيار أحد الطريقتين:

أ -أن يقوم المعلم نفسه بتصحيح دفتر كل طالب أمامه، على أن يشغل بقية الطلاب بعمل آخر كالقراءة مثلاً، وهذه طريقة جيدة لأن الطالب يتعرف على وجه الخطأ إلا أن بقية الطلاب قد يميلون إلى العبث واللعب لأشغال المعلم عنهم.

ب -أن يقوم المعلم بتصحيح دفاتر الإملاء خارج غرفة الصف بعيداً عن الطلاب ويكتب لهم الجواب ويطلب منهم إعادة كتابة الكلمات التي أخطأ فيها كل منهم.

وهذه الطريقة أكثر شيوعاً، إلا أنها أقل فائدة من الطريقة الأولى، لأن الفترة ما بين معرفة الطالب الخطأ في الكتابة وبين معرفة الصواب قد تطول.

٢-**تصحيح التلميذ قطعة الإملاء بنفسه:**

"يقوم الطالب بتصحيح دفتره بنفسه؛ يرجع الطالب إلى النموذج ويقوم بتصحيح كتابته بمقارنتها بالنموذج أمامه، وهذه الطريقة جيدة، تعود الطلاب على الملاحظة والثقة بالنفس " .

ويجب على المعلم أن يقوم بمتابعة تصحيح الطالب لدفتره ليتأكد من صحة عمله.

٣- تبادل دفاتر الإملاء:

"ويتم ذلك بأن يطلب المعلم من التلاميذ إعطاء دفتره إلى زميله ليقوم هذا الزميل بالنظر إلى القطعة، سواء عن اللوح أو الكتاب، ويوضع خطوط تحت الكلمات ثم تعاد الدفاتر إلى أصحابها " .

وفي هذه الطريقة يجب على المعلم أن يكون حازماً وأن يراجع تصحيح بعض الدفاتر في كل مرة.

أهداف تدريس الإملاء: للإملاء أهداف كثيرة منها:

-تدريس الطلبة على كتابة ما يسمعونه وما يقرؤونه كتابة صحيحة واضحة وسريعة.

-اختبار قدرة الطلبة على رسم الكلمات، ومعرفة مواطن الضعف عندهم لمعالجتها.

-إكساب الطلبة العادات والاتجاهات الإيجابية، كتعوّد النظام، والنظافة، والترتيب، والدقة وقوة الملاحظة وآداب الاستماع والاتصال.

-إنماء الثروة اللفظية لدى الطلبة وتحسين أساليبهم الكتابية.

-تدريب الطلاب على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً ليصبح ذلك مهارة مكتسبة، بحيث يمارسون الكتابة الصحيحة بعد التدريب دونما جهد أو إعمال فكر.

- تنمية القدرة على كتابة حروف اللغة بأشكالها المختلفة في مختلف مواقعها.

وفي الأخير نستنتج أن الإملاء هو فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، فمن خلاله يتيسر على التلميذ تكوين الإنشاء والحصول على أفكار وثراء في المفردات.

ب -**الخط:**

مفهومه:

يعتبر الخط من وسائل الاتصال الكتابي وهذه الوسيلة تقوم على تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة وفق قواعد رسم الحروف العربية، ووفق الخطوط المختلفة،**" وهو كتابة الحروف العربية المفردة أو المركبة بصورة حسنة وجميلة حسب الأصول والقواعد التي وضعها كبار من عرفوا بهذا الفن" .**

وهو إحدى وسائل تجويد التواصل بين الكتاب والقارئ، وبه تتم النقلة من الصوت المسموع إلى الرمز المكتوب، ويعرف أيضاً أنه " مهارة فيزيقية تنتج عن التآزر العقلي بين عضلات الذراع والكف والأصابع وحركات العين " .

بالإضافة إلى هذا فهو يعتبر " أساس رموز الكتابة التي يسجل بها الكاتب أحاسيسه وأفكاره، وهو وسيلة التعبير الصامتة، إذ يساعد القارئ على تذوق جمال اللغة".

ومن هذا نستنتج أن الخط هو وسيلة الكتابة الصحيحة الجميلة، ومفتاح يسهل القراءة، ويقرب فهم المكتوب.

خطوات تدريس الخط:

يتبع المعلم الخطوات الآتية لتدريس الخط:

أ-التمهيد :ويكون في العادة الطلب من الطلاب إخراج ما يتعلق بمادة الخط من أوراق وأقلام ودفاتر، والتنبيه إلى ضرورة الجلوس الصحيح، والعناية بالنظافة والترتيب، وفي أثناء ذلك يكتب المعلم التاريخين الهجري والميلادي على اللوح بخط واضح جميل، ونوع المادة، ثم يقسم اللوح إلى قسمين: قسم النموذج وقسم الشرح.

ب -العرض :يكتب المعلم النموذج المختار على اللوح بخط واضح جميل.

ج -المعالجة :يطلب المعلم من بعض الطلبة قراءة النموذج قراءة جيدة، ويجوز أن يقرأ المعلم النموذج، ثم يناقش مضمون النموذج، وشرح مفرداته الصعبة إن وجدت.

د -المحاكاة والتقليد :يطلب من الطلاب محاكاة النموذج، ويفضل أن تبدأ المحاكاة على أوراق خارجية ليست على الدفتر أو كراس الخط، مع مراعاة الدقة والتأني، وألاّ يطلب كتابة النموذج أكثر من ثلاث مرات..

أهداف تدريس الخط:

للخط أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية نذكرها كالآتي:

أ -يعود التلاميذ صفات خلقية وتربوية مهمة، يعلمهم التمعن ودقة الملاحظة عن طريق المضاهاة بين ما يكتبونه والأصل.

ب -يساعد في تعليم التنسيق في الكتابة، ويساعد على الموازنة وسلامة الحكم والعدل والتقدير ويعود النظام.

ج -القدرة على تدوين الأفكار بطريقة منظمة.

د -كسب المهارة اليدوية وتنمية الإدراك البصري لأشكال الحروف والكلمات.

هـ -تكوين كثير من العادات الحسنة، كالنظافة، والنظام، والدقة، وحسن الترتيب، والصبر.

و -في تعليم الخط تعليم للعين على الملاحظة وللأصابع على الدقة والاتزان، وذلك بتعويد الطالب ضبط أصابع يده أثناء الكتابة وتحريكها بسهولة وخفة.

ز -تعليم الخط يساعد على الكتابة السريعة.

ط -يساعد في الإثراء اللغوي.

وخلاصة ماسبق ذكره : الخط يساعد على تذوق جمال اللغة، ومن خلاله يكتسب المتعلم عدّة مهارات كالانتباه ودقة الملاحظة، والإصابة في الموازنة والحكم، كما يعودهم على النظافة والنظام، ودقة العمل والمثابرة، والصبر وحب التنافس وإدراك الجمال.

سادساً:الأناشيد والمحفوظات:

تمثل الأناشيد والمحفوظات لوناً من ألوان التعبير اللغوي، الهادف إلى إيجاد اتصال لغوي ناجح، فيه متعة لكل من الملقي والملتقي، إضافة إلى ما يتضمنه النص المحفوظ من أفكار ، وما يستشعره المستقبل من لذة وإحساس بالجمال.

١-**الأناشيد:**

مفهومها:

يقصد بالأناشيد " القطع الشعرية السهلة ذات النغمات الخاصة وتصلح للإلقاء الجمعي، كما تصلح للإلقاء الفردي"، وهي أيضاً " تلك القطع الشعرية المختارة القابلة للتلحين والغناء التي تثير حماسة الطلاب، وتذكي فيهم الانتماء لوطنهم ولأمتهم العربية والإسلامية ينشدونها في شتى المناسبات، وتتميز بالإيقاع الموسيقي المؤثر، وروح الجماعة، ومن خصائصها التكرار في بعض أجزائها " .

وعلى هذا يمكن القول إنه عن طريق الأناشيد يفهم الطفل الشعر ، حتى يستجيب لمعناه، ويتمتع بجماله، وعن طريقها يمكننا أن نثبت في نفوسهم حب اللغة والشوق إلى تعلم قراءتها وكتابتها.

إستراتيجية تدريس الأناشيد في مرحلة التعليم الأساسي:

١-**في الصفين الأول والثاني:**

يتبع المعلم في هذه المرحلة في تدريس الأناشيد الخطوات الآتية:

-يمهد لموضوع النشيد بحديث قصير يلقيه على الأطفال وأسئلة سهلة يوجهها إليهم.

-يوقع المعلم لحن النشيد، ويكرر هذا التوقيع حتى تألفه آذان الأطفال ثم يشركهم معه في هذا التوقيع.

-يغني المعلم النشيد وحده مع تكراره بضع مرات.

-يطلب من الأطفال أن يشركوه في هذا التغني.

-يغني الأطفال النشيد وحدهم حتى يُجِيدُوه.

-يناقش المعلم معنى النشيد مناقشة قصيرة سهلة.

٢-**في بقية الصفوف :**

يتبع المعلم الخطوات الآتية:

-يمهد لموضوع النشيد بحديث أو أسئلة.

-يعرض المعلم النشيد مكتوباً على لوح إضافي، أو يوزعه على التلاميذ مطبوعاً على الورق، أو يرشدهم إلى مكانه في الكتاب.

-يقرأ المدرس النشيد قراءة خالية من النغم والتلحين.

-يطلب من بعض التلاميذ أن يقرؤا النص مع تصحيح الأخطاء وتكرار القراءة حتى يحسنوا قراءته.

-مناقشتهم في معنى النشيد حتى يفهموا مراميه.

٢-**المحفوظات:**

مفهومها:

إن المحفوظات تختلف عن الأناشيد، إذ ليس من المهم فيها أن تكون هناك موسيقى أو لحن أو أداء مسرحي، **فالغرض الرئيس فيه هو زيادة الثروة اللغوية وتوسيع أفق التفكير عند الطالب ليفهم الأساليب الأدبية.**

وهي عبارة عن **" نصوص أدبية تختار من عيون الأدب يعدها المدرس إعداداً فنياً يوضح فيه طريقة عرضها "**، وفي تعريف آخر هي " آيات من القرآن الكريم، وأحاديث نبوية شريفة، وقطع أدبية مختارة، شعرية ونثرية تنطوي على أفكار قيّمة، وعن الوجدان الجماعي بصورة غير مباشرة، ويمكن التمثل بمضمونها في المناسبات" .

ومن هنا يمكن القول إن المحفوظات هي عبارة عن قطع أدبية موجزة تكون على شكل شعر أو نثر أو قرآن أو حديث يكلف التلميذ بحفظها أو حفظ جزء منها بعد دراستها وفهمها.

خطوات تدريس المحفوظات:

لتدريس المحفوظات في مرحلة الحلقة الأولى يجب إتباع الخطوات الآتية:

١-التمهيد :بمقدمة مشوقة تضع الطلاب في جوّ النص وترغبهم في ترديده وحفظه.

٢-القراءة الصامتة: يكلف المعلّم الطلاّب قراءة النص قراءة صامتة، مع تحديد زمن القراءة لهم، ومناقشتهم بعد ذلك في المعنى العام للنص، ليتعرف على مدى استيعاب الطلاّب للنص.

٣- يقرأ المعلّم النص قراءة جهرية معبرة.

٤- يقرأ عدد من الطلاّب النص قراءة جهرية معبرة.

٥- يقرأ الطلبة النص فقرة فقرة، أو بيتاً بيتاً، ليتم توضيح معنى الكلمات الصعبة، ويشرح النص لاستخراج المعاني الجزئية والأفكار الرئيسية.

٦-يقرأ المعلم النص بيتاً بيتاً، أو فقرة فقرة، والطلاّب يردّدون من بعده، أمّا إذا كان النص طويلاً، لا يستطيع الطلاب حفظه في الحصة يترك المعلم الأمر للطلاّب بحفظه في بيوتهم.

٧- يستمع المعلّم إلى قراءة الطلاّب للنص ومنفردين في الحصة التالية.

إن المحفوظات مادة متقدمة عن الأناشيد، فيجب أن تقدم بطريقة تختلف عن الأناشيد، فلهذا على المعلم أن يتبع هذه الخطوات في تدريسه خطوة خطوة، نظراً لأهميتها في تعليم اللغة العربية.

أهداف تدريس الأناشيد والمحفوظات :

مما لا شك فيه أن للأناشيد والمحفوظات أثراً بالغاً، وأهمية كبرى في تعليم اللغة العربية، نختصرها في النقاط الآتية:

-تزويد الطلاّب بثروة لغوية وفكرية تساعدهم على إجادة التعبير.

-تدريب الطلاب على حسن الأداء، وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى.

-توسيع خيال الطالب.

-تهدف إلى تحسين لغة الطالب الصغير وسمو أسلوبه وتعبيره.

-تهدف إلى بعث الحمية والحماسة، وتوفير النشاط الفني للطالب.

-تنمية مهارة الحفظ والفهم لدى الطلاّب.

-تساعد على معالجة الخجل عند بعض الطلبة، فعندما يعلو صوته مجتمعاً مع زملائه أو منفرداً فإنه يقاوم بذلك خجله ويتناساه.

-تنمية القيم الوطنية، لتعزيز انتماء الطلبة لوطنهم ولأمّتهم.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إن للأناشيد والمحفوظات أهمية بالغة في تدريس اللغة العربية، تنقسم إلى أهداف تربوية وخلقية ولغوية، فهي تحبب التلاميذ في لغتهم وتدربهم على نطقها وقراءتها وكتابتها.

سابعاً:المطالعة:

مفهومها:

يعتبر درس المطالعة هو امتداد لدرس القراءة في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، وفي تعريفنا لها يمكن القول إنها " عملية ذهنية تهدف المهارات القرائية المختلفة، التي اكتسبها الطلاّب من دروس القراءة، وتنمية الحصيلة اللغوية لدى الطلاّب، وتنمية قدرتهم على التحليل والموازنة والحكم، والتذوق الأدبي والإحساس بالجمال، وزيادة القدرة على البحث والإفادة من مصادر المعرفة المختلفة، واكساب المثل العليا والاتجاهات الايجابية " .

والهدف من المطالعة هو معرفة ما فيها من معلومات جديدة، والإفادة ما تحمله من أفكار ومعان مفيدة في إطار من التعبير اللغوي السليم، والأداء الفصيح، كما تعمل على زيادة القدرة على الفهم والنقد والتفاعل وصقل الذوق، وتعمل أيضاً على تحسين القراءة الجهرية.

إستراتيجية تدريس المطالعة:

إن طريقة تدريس القراءة تختلف باختلاف الغرض من مطالعة موضوع بعينه وتختلف باختلاف مادة المطالعة، وكتبها، ومستوى التلاميذ.

ولكن هناك مبادئ عامة على المدرس أن يفكر فيها قبل الشروع في درس المطالعة، وأثناء التدريس كي ينتفع بها، ويسلك بها الطريقة التي تساعده على نجاح درسه، وهذه المبادئ هي:

-تختلف مستويات القراءة باختلاف المراحل الدراسية، فعلى المدرس أن يتذكر هذه المستويات، وحاجة كل مستوى.

-تلاميذ الفصل الواحد في مستويات مختلفة، فما أثر هذا في طريقة التدريس؟.

-هل القراءة صامتة أو جهرية؟ ولماذا؟.

-ما الصعوبات التي ينتظر أن تعترض التلاميذ أثناء كل من القراءات الصامتة والجهرية؟ وكيف يمكن تذليلها؟.

-يحتاج التلاميذ إلى نموذج للإلقاء المعبر الصحيح، فمن يقوم بهذا النموذج؟ ومتى؟.

-قد يكون من المفيد عرض أسئلة على السبورة في الموضوع المقروء المشترك فمتى تعرض الأسئلة؟

-السبورة مفيدة في شرح صعوبات النطق، وصعوبات المعنى، كيف يستخدمها؟ ومتى؟

-في الفصل تلاميذ ضعاف، دون المتوسط، فكيف يوجه إليهم عناية فردية؟.

-كيف يتأكد من فهم التلاميذ معنى ما طالعوه فرادى؟.

على المدرس قبل البدء في درس المطالعة، الإجابة عن هذه الأسئلة لكي يكون الدرس ناجحاً، ويحقق أهداف معينة في العملية التعليمية التعلمية.

وخلاصة القول: إن المرحلة الابتدائية هي المعمل الذي يعجن فيه الطفل ويشكل، بالإضافة إلى أنها حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، واللغة العربية فيها ليست مادة دراسية فحسب، لكنها بالإضافة إلى ذلك سبيل التلميذ لمعرفة المواد الدراسية الأخرى، ونظرا لهذا على المعلم أن يكون عارفاً لهذه الإستراتيجيات في تدريس فروع اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي .

توزيع المهارات وَفْق الحصص الدَّرسيَّة (للمطالعة)

الصفان الأوّل والثاني الأساسي	الصفان الثالث والرابع الأساسي	الصفان الخامس والسادس الأساسي
ست وحدات درسية في كل منها أربعة دروس	ست وحدات درسية في كل منها ثلاثة دروس +درس استماع في كل فصل دراسي	ست وحدات درسية في كل منها ثلاثة دروس+ درسا استماع في كل فصل دراسي
تُؤدّى مجالات كل درس وفق الحصص الآتية:	تُؤدّى مجالات كل درس وفق الحصص الآتية:	تُؤدّى مجالات كل درس وفق الحصص الآتية:

المهارة	عدد الحصص	المهارة	عدد الحصص	المهارة	عدد الحصص
أتأمّل وأتحدّث + أستمع وأناقش	١	أتأمّل وأتحدّث + أستمع وأناقش	١	أتأمّل وأتحدّث + أستمع وأناقش	١
أقرأ	١	أقرأ	١	أقرأ	١
أقرأ وأفهم	١	الفهم القرائي	١	الفهم القرائي	١
أتواصل شفوياً	١	أتواصل شفوياً	١	أتواصل شفوياً	١
أتعرّف حروفي (كلماتي)	٢	الإملاء	١	الإملاء	١
أكتب حروفي (كلماتي)	٢	الخط	١	الخط	١
أنمي لغتي+ ألعب وأتعلم	١	أنمي لغتي+ ألعب وأتعلم	١	أنمي لغتي+ ألعب وأتعلم	١
		أعبّر كتابياً	١	أعبّر كتابياً	١
المجموع	٩	المجموع	٨	المجموع	٨
		درس الاستماع المستقل	٢	درس الاستماع المستقل	٢
المشاريع	تنفّذ على امتداد الفصل الدراسي				